

# إن الشخص الذي يشعر بالأمان يجرؤ على التصرف

سيحسم مستقبل السويد في يوم الانتخابات ١٧ سبتمبر وستقوم أنت بالذات بالمشاركة في الاختيار. نتحمل جميعا المسؤولية نفسها ولكل صوت نفس القدر من الأهمية. علينا أن نقرر إذا كنا سنطور رخاء بلدنا أم سنقوض أركانه عن طريق إلغاء كل خامس كرونة من الضرائب من خزينتنا المشتركة. هل يجب أن نقوم بتطوير النموذج السويدي أم هل سنتخلي عنه؟

لا يوجد شخص لا يمكن أن يمرض أو يخسر عمله. ولا يوجد هناك من لا يكبر في السن وفي بعض الأحيان تنمو العائلة ويزداد عدد أفرادها. لهذه الأسباب يوجد لدينا في السويد تأمينات مشتركة. إن هذه التأمينات توفر الأمان الاقتصادي في حالة خسارة الدخل، أي في حالة عدم قدرتنا على العمل بسبب التعرض للبطالة عن العمل أو عند الإصابة بمرض أو عند التعرض لإصابة في العمل أو عند رعاية الأطفال الصغار أو الأطفال المرضى. إن مجرى الحياة يتغير وفي بعض الأحيان يؤدي التغير إلى أن يحتاج المرء إلى مساعدة إضافية.

لا نرى نحن الاشتراكيون الديمقراطيون أن الشخص الذي يصاب بمرض أو الذي تم إقفال الشركة التي يعمل بها يجب أن يرغم على بيع منزله، كما لا نريد أن يرغم الأطفال على التوقف عن نشاطات أوقات الفراغ في حالة مرض ولي الأمر أو تعرضه للبطالة عن العمل. لذلك فإن الأمر يتطلب تأمينات ضمان أمانة تعطي للمرء دخلا جيدا في حالات المرض، البطالة عن العمل، التعرض للإصابة في العمل أو خلال التمتع بإجازة الوالدين. إن هذه التأمينات توفر الأمان لكل واحد منا وللعائلات بكاملها. إنها تؤدي إلى أن نجرؤ على بدء ممارسة دراسات جديدة أو تبديل المسكن أو تشكيل عائلة أو بدء نشاطات شركة. إن هذا يشكل كسب للجميع. إن الشخص الذي يشعر بالأمان يجرؤ على التصرف.

إن النموذج السويدي ينطلق من أننا، عندما يكون لدينا عمل ومعافين صحيا، نتضامن مع الناس الذين يحتاجون إلى دعم المجتمع. عندما نكون معافيين وعندما يكون لدينا عمل فإننا ندفع جزءا من دخلنا للتأمينات المشتركة التي نحصل منها على الدعم عندما تتغير ظروف الحياة، مثلا عند فقدان العمل أو الإصابة بالعمل. إن هذا الشيء يجعل السويد تضامنية بصورة أكبر ويعطينا أمانا فعلا نقدر على تحمل تكاليفه.

إن تأمينات الأمان تجعلنا كمقيمين في السويد أقوى وأكثر شجاعة. إننا نعمل سويا من أجل زيادة قدرة السويد على المنافسة وجعلها أكثر انفتاحا على العالم. إن هذه هي الظروف التي توفر مستوى المعيشة المرتفع والرخاء الموجود في بلدنا. إن الأمان الشخصي والتطور يشكلا أساسا للنمو الوطني والرخاء. بناء عليه تعتبر تأمينات الأمان جزءا مهما من نموذج الرخاء السويدي. إنها توفر الأمان وتخلق الظروف اللازمة للنمو والتطور ولخلق فرص عمل جديدة.



## البديل

على نقيض سياستنا القائلة أن الشخص الآمن يجرؤ على التصرف نجد الائتلاف اليميني الذي يقوده حزب المحافظين الذي يؤمن بأن الذئاب الجائعة هي التي تصطاد الفريسة بصورة أفضل. إن حزب المحافظين يريد أن يجعل الحماية التي يوفرها نظام الأمان أسوأ عن طريق تخفيض حجم التعويضات ورفض يوم انتظار إضافي ورفض رفع سقف التعويضات.

إن هذا يعني أن الحماية المادية التي تسري في حالات البطالة عن العمل أو التمتع بإجازة الوالدين أو عند الإصابة المرض أو في حالة رعاية طفل مريض ستسوء بصورة كبيرة. نجد اليوم أن هناك عددا كبيرا من المرضى والعاطلين عن العمل من الذين يعيشون ضمن أطر مادية ضيقة للغاية. كيف سيصبح الأمر أسهل بالنسبة للشخص الذي يعاني من مرض عضال أو العاطل عن العمل أو الذي سيعود إلى العمل إذا كان التعويض سيخفض بدرجة كبيرة إذا أرغمت العائلة على ترك مسكنها؟

إن حزب المحافظين هو حزب تخفيض المرتبات. إن حزب المحافظين يريد فرض سوق عمل جديد بمرتبات منخفضة وذلك عن طريق القيام بتخفيض حجم تعويض البطالة عن العمل وتعويض المرض. إن الشخص المريض أو العاطل عن العمل سيحصل على تعويض منخفض يرغمه أو يرغمها على قبول وظائف بمرتبات قليلة لا تكفي لإعالة المرء. إن هذا الشيء يؤدي بدوره إلى تخفيض المرتبات للجميع. إنه شيء يخلق دوامة شريرة. عندما تخفض مرتبات الجميع ينخفض الطلب على البضائع في المجتمع ويسوء الوضع الاقتصادي.

هل يشكل تخفيض المرتبات الطريق الصحيح بالنسبة للسويد لكي تتنافس في السوق العالمي؟ نحن الاشتراكيون الديمقراطيون نؤمن بالمعرفة والكفاءة ولا نؤمن بسوء الأمان والمرتبات المنخفضة. إن كون النمو السويدي أعلى من المتوسط السائد بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي وإن كون مستوى معيشتنا يتحسن باستمرار وأن رخائنا الاقتصادي على أعلى المستويات الدولية يثبت حقيقة نجاح نموذج الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

إن تأمينات الأمان هي من التعليقات المهمة وراء النجاح السويدي وتشكل جزءا مهما من نموذج الرخاء السويدي. إنها توفر الأمان وهي مبنية على التضامن وهي تخلق الظروف الحافزة على النمو والتطور وهي التي تخلق فرص عمل جديدة.

**في السويد التي ننتمي إليها ونحرص عليها يجب أن يشارك الجميع. فما هي السويد التي ستختارها؟**

